

المجلس 1 من شرح (كتاب التوحيد) | برنامج أصول العلم الأول

| الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله الذي جعل للعلم اصولا سهل بها اليه وصولا اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واهد ان محمدًا عبده ورسوله - 00:00:00

صلى الله عليه وعلى الله وصحابه وسلم ما ابرزت اصول العلوم وبين المنطوق منها والمفهوم اما بعد هذا المجلس الاول في شرح الكتاب الثامن من برنامج اصول العلم في سنته الاولى ثلاث وثلاثين بعد الاربع مئة والالف - 00:00:28 واربع وثلاثين بعد اربعمئة والالاف وهو كتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبيد بامام الدعوة الاصلاحية في جزيرة العرب في القرن الثاني عشر شيخ محمد ابن عبد الوهاب ابن سليمان التميمي رحمة الله - 00:00:54

المتوفى سنة ست بعد المائتين والالاف وقبل الشروع في بيان ما يناسب المقام من معانيه ونحن ندلف في فصل دراسي جديد ضممن 00:01:16 بان يشهد العبد قلبه نعمة الله سبحانه وتعالى عليه -

اذ يخرجه من ظلمة الجهل الى نور العلم فان الله قال ممتنا او من كان ميتا فاحييـناه. وجعلنا له نورا يمشي به في الناس. كمن مثله في هذه ليس بخارج منها - 00:01:37

وان من جملة الظلم التي يخرج بها العبد ظلمة الجهل فمن نعمة الله على احدنا ان يوفقه الى الحرص على ما يوقظه الله به من هذه 00:01:53 الظلمة ويهديه الى نور يتحقق به خير الدنيا والآخرة. وهو نور العلم -

فان كل خير في الدنيا والآخرة هو ثمرة من ثمار العلم ذكره القرافي في فايما ثمرة تؤنس منفعتها في الدارين فانما هي من من نتاج 00:02:12 العلم وخيره وبره فاذا هداك الله عز وجل الى هذا المطلب وصرت من الشراع في ابتغائه فاعرف فضل الله عز وجل عليك. ونعمته -

الفريضة الواصلة اليك اذ لم يجعل انفاق قوتك وجهدك ووقتك فيما لا يعود عليك بالنفع بل هداك الى صراط بين يوصلك الى الجنة 00:02:38 وهو العلم وفي صحيح مسلم من حديث الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلـى الله عليه وسلم قال ومن سلك طريقا -

فيه عـلـمـ سـهـلـ اللـهـ لـهـ بـهـ طـرـيـقاـ الـىـ الجـنـةـ فـكـفـىـ بـالـعـلـمـ شـرـفـاـ انـ يـكـونـ مـوـصـلـاـ الـىـ الجـنـةـ وـاـذـ كـانـ الـمـطـلـوـبـ مـنـ الـعـلـمـ هـوـ اـجـلـ الـمـهـمـاتـ 00:03:03 مـاـ يـفـقـرـ بـهـ الـعـبـدـ الـىـ تـحـقـيقـ عـبـادـةـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ كـانـ هـذـاـ مـنـ اـعـظـمـ الغـنـمـ. فـاـنـ فـاـنـ الـعـلـمـ بـحـرـ لـاـ سـاحـلـ لـهـ وـلـكـنـ - ان العاقل هو الذي يلتفت من ذلك البحر درره وجواهره. فان البحر يجمع الغث والسمين والغالبي والمرذول والحكيم هو الذي يهدي 00:03:28 الى التقاط ما ينفعه وابلغه ما يقوم به دينك مما تقرب به الى الله سبحانه -

تعالى في يومك ونهارك ومن احاد ذلك هذا الكتاب العظيم الذي نبدأ فيه هذه الليلة وهو كتاب التوحيد الذي اي هو حق الله على 00:03:50 العبيد فاجعل نيتك في حضورك الى هذا المجلس وغيره ان تتعلم من دين الله ما يقربك اليه -

ويعليك عنده. اسئلـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ اـنـ يـنـفـعـنـاـ جـمـيـعـاـ بـمـاـ عـلـمـنـاـ. وـاـنـ يـزـيـدـنـاـ عـلـمـاـ وـعـمـلاـ. وـاـنـ يـبـارـكـ لـنـاـ فـيـ اـقـوـاتـنـاـ اوـ قـوـاتـنـاـ وـنـيـاتـنـاـ 00:04:10 وـذـرـيـاتـنـاـ وـالـصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ عـلـىـ رـسـوـلـ اللـهـ سـيـدـنـاـ مـحـمـدـ وـعـلـىـ آـلـهـ وـصـاحـبـهـ اـجـمـعـيـنـ -

بـسـمـ اللـهـ الرـحـمـنـ الرـحـيمـ. الـحـمـدـ لـلـهـ عـلـىـ مـحـمـدـ وـعـلـىـ آـلـهـ وـصـاحـبـهـ وـسـلـمـ. كـتـابـ التـوـحـيدـ. الـمـقـصـودـ مـتـرـجـمـةـ بـيـانـ وـجـوـبـ

التوحيد والمراد به توحيد الالهية اي العبادة المتنبض افراد الله - [00:04:34](#)

بالقرب وبقية انواع التوحيدتابعة له فهو الاصل الذي تدور عليه وترجع اليه وقول الله تعالى وما خلقت الجن والانسان الا ليعبدون.
وقولي ولادنا في كل امة رسولا ان يعبد الله بالشيطان الا اياد. وبالوالدين احسانا - [00:05:14](#)

اه وقولي واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وقوم قل تعالى مهما حرم ربكم عليكم الا تشركوا شيئا قال ابن مسعود رضي الله عنه من اراد ان ينظر الى وصية محمد صلى الله عليه وسلم التي عليها خاتم - [00:05:51](#)

قوله تعالى رضي الله عنه قال كنت رياض النبي صلى الله عليه وسلم فقال لي يا معاذ اتدرى ما امر الله على العباد وما حق العباد على الله؟ قلت الله ورسوله قال حق الله على العباد ان يعقوب - [00:06:13](#)

ولا يشركوا به شيئا وحق عباده الى الله ان لا يعذب من لا يشرك به شيئا. قلت يا رسول الله افلا ابشر الناس قال لا توجههم فيتكلوا فخرجووا في الصحيحين. تذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة - [00:06:43](#)

سبعة ادلة فالدليل الاول قوله تعالى وما خلقت الجن والانسان الا ليعبدون ودلالته على مقصود الترجمة في قوله الا ليعبدون فان العبادة في خطاب الشرع اذا اطلقت يراد بها التوحيد - [00:07:03](#)

فالعبادة تقع شرعا على معنيين احدهما عام وهو امثال خطاب الشرع المقترب بالحب والخضوع امثال خطاب الشرع المقترب بالحب والخضوع والآخر خاص وهو التوحيد والآخر خاص وهو التوحيد والمعهود منهما شرعا عند الاطلاق الثاني - [00:07:35](#)

والمعهود منهما شرعا عند الاطلاق الثاني فاذا جاء ذكر العبادة في خطاب الشرع كان اول ما تتناوله هو توحيد الله سبحانه وتعالى والآية قبر عن حكمة خلق الجن والانسان انها - [00:08:16](#)

القيام بتوحيد الله الآية خبر عن حكمة خلق الجن والانسان انها القيام بتوحيد الله اذا كانوا مخلوقين لاجلها فانهم مأمورون بها اذا كانوا مخلوقين لاجلها فانهم مأمورون بها فالآية تدل بصريح لفظها - [00:08:42](#)

على خلق الجن والانسان للعبادة فالآية تدل بصريح لفظها على ان خلق الجن والانسان للعبادة ولازمه انهم مأمورون بها والآية مأمورون بها والامر لايحاب والامر لايحاب فيكون توحيد الله - [00:09:14](#)

ايش واجبة فيكون توحيد الله واجبا اذا سألنا كيف تدل هذه الآية على وجوب التوحيد كتاب التوحيد تفهمه بامرين احدهما ان تدرك مقصود الترجمة والآخر ان تعرف وجه دلالة الدلة المذكورة في الترجمة على مقصودها - [00:09:44](#)

واجعل هذا اصلا كليا تعمله في فهم ما يلقي اليك من الكلام وام انموذجه الدال عليه ونمودجه الدال عليه الآية الاولى من هذه الترجمة. فقد تقدم ان الترجمة مقصودها بيان وجوب التوحيد - [00:10:11](#)

والآية الاولى منها وهي قوله تعالى وما خلقت الجن والانسان الا ليعبدون تكون دالة عليه من اي وجه كيف ان الآية تدل بصريح لفظها على ان الحكمة من خلق الجن والانسان - [00:10:31](#)

ال العبادة التي هي التوحيد اذا كانت هذه هي الحكمة فلازموا ذلك ان يكونوا مأمورين بالقيام بما خلقوا لاجله. فالآية بصريح لفظها تدل على حكمة الخلق وبلازم لفظها على وجوب توحيد الله سبحانه وتعالى. والدليل الثاني - [00:10:58](#)

قوله تعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولا الآية ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين احدهما في قوله ان اعبدوا الله في قوله ان اعبدوا الله فال العبادة اذا اطلقت في خطاب الشرع - [00:11:22](#)

هي التوحيد والعبادة اذا اطلقت في خطاب الشرع هي التوحيد. وقوله اعبدوا امر والامر يقتضي لايحاب فقوله اعبدوا امر والامر يقتضي لايحاب والآخر في قوله واجتنبوا الطاغوت واجتنبوا الطاغوت وهو امر - [00:11:45](#)

بمباعدته وهو امر بمباعدته ومن الافراد المنتظمة باجتناب الطاغوت ترك عبادة غير الله ومن الافراد المنتظمة باجتناب الطاغوت ترك عبادة غير الله فتكون الآية متنبضة الامر بترك عبادة غير الله - [00:12:18](#)

المتنبض عبادة الله وحده المستلزم عبادة الله وحده. فانه اذا نهي عن عبادة غير الله عز وجل فان النهي ايش؟ يستلزم الامر بظده وهو عبادة الله عز وجل التي هي توحيد التي هي - [00:12:48](#)

توحيده. والدليل الثالث قوله تعالى وقضى ربكم الا اياته ودلائله على مقصود الترجمة في قوله وقضى ربكم لان القضاة المذكور فيها هو القضاة الشرعي لان القضاة المذكور فيها هو القضاة الشرعي - 00:13:11

وما كان من قضاة الله الشرعي فهو مأمور به وما كان من قضاة الله الشرعي فهو مأمور به والامر للايجاب والامر للايجاب فتكون دالة على وجوب عبادة الله عز وجل - 00:13:37

وعبادة الله هي توحيده والقضاء في الخطاب الشرعي والقضاء الالهي في الخطاب الشرعي نوعان والقضاء الالهي في الخطاب الشرعي نوعان احدهما القضاة الشرعي القضاة الشرعي الديني ومنه هذه الاية والآخر القضاة - 00:13:58

القدري الكوني القضاة القدري الكوني ومنه قوله تعالى فقضاهن سبع سماوات و منه قوله تعالى فقضاهن سبع سماوات. والدليل الرابع قوله تعالى واعبدوا الله ولا به شيئاً ودلائله على مقصود الترجمة من وجهين - 00:14:27

احدهما في قوله واعبدوا الله فانه امر بالعبادة التي هي توحيد الله والامر للايجاب فيكون التوحيد واجبا والآخر في قوله واعبدوا الله فانه امر بالعبادة التي هي توحيد الله والامر للايجاب فيكون التوحيد واجبا - 00:14:55

الآخر في قوله ولا تشركوا به شيئاً فانه نهي عن الشرك والنهي عن الشرك يستلزم الامر بالتوحيد والنهي عن الشرك يستلزم الامر بالتوحيد فيكون التوحيد واجبات - 00:15:23

فيكون التوحيد واجبة لتوقف ترك الشرك عن الاتيان به فانه لا يسلم من الشرك الا من كان ممثلاً لامر الله عز وجل في توحيد سبحانه وتعالى. والدليل الخامس قوله تعالى - 00:15:50

قل تعالى واتوا ما حرم ربكم عليكم الاية ودلائله على مقصود الترجمة في قوله لا تشركوا به شيئاً فانه نهي عن الشرك والنهي عن الشرك ايش - 00:16:13

يستلزم الامر بالتوحيد يستلزم الامر بالتوحيد فيكون التوحيد واجبا والدليل السادس اثر ابن مسعود رضي الله عنه قال من اراد ان ينظر الى وصية محمد صلى الله عليه وسلم - 00:16:36

الحديث رواه الترمذى واسناده صحيح ودلائله على مقصود الترجمة يجعله ما تضمنته هذه الاية وصية للنبي صلى الله عليه وسلم يجعله ما تضمنته هذه الايات وصية للنبي صلى الله عليه وسلم - 00:16:59

ومن افرادها الامر بالتوحيد والنهي عن الشريك من افرادها الامر بالتوحيد والنهي عن الشرك والوصية اسم موضوع لغة وشرعاً لما عظم اسم موضوع لغة وشرعاً لما عظم فاذا ذكرت الوصية في خطاب الشرع فانها تتضمن الامر بالذكور فيها فانها تتضمن - 00:17:25

الامر بالذكور فيها ومن جملته في هذه الايات الامر بالتوحيد والنهي عن الشرك فيكون التوحيد واجبا والشرك محظى ويكون التوحيد واجبا والشرك محظى. وقول ابن مسعود رضي الله عنه من اراد ان ينظر الى - 00:18:02

وصية محمد صلى الله عليه وسلم لم يرد تخصيص وصيته صلى الله عليه وسلم بها انه تركها مكتوبة فان النبي صلى الله عليه وسلم لم يترك وصية مكتوبة وانما خبره هو وغيره من الصحابة عما اوصى - 00:18:26

وبه النبي صلى الله عليه وسلم منتهاه الى كتاب الله اي انه اوصى بكتاب الله وكل واحد من الصحابة يخبر عن شيء منه تعظيمها له وكل احد من الصحابة يخبر عن شيء منه تعظيمها له - 00:18:49

فالامر جامع للوصية النبوية التي تركها للامة بعده هي كتاب الله. فاذا وجدت احداً من الصحابة ذكر فرداً من تلك الافراد فان مراده تعظيم ذلك الفرض فان مراده تعظيم ذلك الفرض. فمثلاً ابن مسعود رضي الله عنه ذكر في هذا الحديث واحداً من تلك الافراد المندرجة بالوصية - 00:19:13

بكتاب الله تعظيمها للمذكور في هذه الايات مما انزله الله على عبده صلى الله عليه وسلم والدليل السابع حديث معاذ بن جبل رضي الله عنه قال كثت رديف النبي صلى الله عليه وسلم على حمار الحديث متفق - 00:19:40

عليه وهذا معنى قول المصنف اخرجاه في الصحيحين اي رواه البخاري ومسلم في صحيحهما ومن القواعد النافعة بالعلم ان

الاصطلاحات يعول فيها على اهل الفن ان الاصطلاحات يعول فيها على اهل الفن - [00:20:00](#)

فكل قوم لهم اصطلاح فاذا قيل في حديث متفق عليه فالمراد به تخریج البخاري ومسلم له ومثله قولهم اخرج فلا يلزم التصریح به ولا يكون عيبا عدم تقدم لان العزو يفید ذلك لان هذا امر مصطلح مستقر عند ارباب الفن. ودلالة على مقصود - [00:20:27](#)
الترجمة في قوله صلی الله عليه وسلم حق الله على العباد ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئاً حق الله على العباد ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئاً فالحق اسم موضوع شرعاً لما امر به - [00:20:55](#)

الحق اسم موضوع شرعاً لما امر به ذكره ابن القیم ببدائع الفوائد ومحمد بن اسماعیل الصنعاني الامیر في بغيت السائل فاذا وقع بين يديك شيء من کلام الله او کلام النبي صلی الله عليه وسلم - [00:21:18](#)

فيه ذکر الحق فانه يفید ان المذکور معه ایش مأمور به اما امرا فرض او امر نفل بحسب ما تستدعيه كل مسألة ادلتها والمذکور في هذا الحديث من الحق هو عبادة الله وترك الشرک به وعبادة الله كما سلف - [00:21:40](#)

هي توحیده فيكون امرا بالتوحید دالا على ایجابه الثانية من الحصون ولا ثالثاً اني الانبياء واحد من این من هذه المسائل من الدللة المذکورة في كتاب التوحید قال الشيخ عبدالله ابا بطین يسمیها - [00:22:08](#)

فوائد فوائد كتاب التوحيد من هذه امور تستنبط من الدللة بهذا تمرير للطالب على الاستنباط وهي حقيقة بالشرح المستفید لكن ليس هذا محله وللعلامة عبد الله الدویش رحمة الله عليه كتاب مفرد في شرح هذه المسائل - [00:22:54](#)

اسمه القول المفید في شرح مسائل كتاب التوحيد سبق التعليق عليه في برنامج اليوم الواحد. وهو موجود في موقع برامج الدعوة والارشاد المسألة الكبيرة عبادة الله لا تعصي الله بالطاغوت - [00:23:17](#)

امنة ان الله تعالى في كل ما هو من دون الله. قوله رحمة الله الثامنة ان الطاغوت عام بكل ما عبد من دون الله اي ولو كان غير راض بذلك - [00:23:39](#)

اي ولو كان غير راض بذلك كالانبياء والصالحين والطاغوتية حينئذ وصف لعبادته لا وصف له الطاغوتية حينئذ وصف لعبادته لا وصف له. فاذا قيل ما عبد من دون الله فهو طاغوت. المعنى ان العبادة لا - [00:24:03](#)

تصلح له والذم انما يتوجه الى من عبد وهو رب. فهذا هو الذي يذم. واما من عبد وهو غير راض انه بالنظر اليه لا يكون طاغوتا. واما بالنظر الى فعل الفاعل الذي جعل له عبادة من - [00:24:29](#)

دون الله سبحانه وتعالى واصل الطاغوت مات وجوز به الحد وهو في الشرع يقع على معنيين وهو في الشرع يقع على معنيين احدهما خاص - [00:24:51](#)

وهو شیطان فاذا اطلق ذکر الطاغوت في خطاب الشرع فالمراد به الشیطان والآخر عام وهو المراد اذا ذکر الفعل معه مجموعة وهو المراد اذا ذکر الفعل معه مجموعة کقوله تعالى والذین کفروا اولیاؤهم الطاغوت - [00:25:16](#)

يخرجونه من النور الى الظلمات فذکرہ بالجمع واحسن ما قيل في حده ما ذكره ابن القیم في اعلام الموقعين انه ما تجاوز به العبد حده من معبد او متبع او يطاع - [00:25:54](#)

ما تجاوز به العبد حده من معبد او متبع او مطاع فكل ما صدق عليه الوصف المذکور فانه يكون طاغوتاً وهذا كما ذکر اولاً احسن ما قيل في حده ذکرہ العلامة عبد الرحمن بن حسن في فتح - [00:26:17](#)

المجيد اشهد ان لا الله في المسائل اولها النهي عن الشرک كما في سورة فيها ثمانية الاف مسألة وختم الله سبحانه على عظم شأن هذه المسائل بقوله ذلك مما اوحى - [00:26:41](#)

اية الله تعالى الثانية عشر على وصية رسول الله صلی الله عليه وسلم عند موته. قوله رحمة الله الثانية عشرة التنبیه على وصية رسول الله صلی الله عليه وسلم عند موته - [00:27:20](#)

اي الوصیة بكتاب الله لان النبي صلی الله عليه وسلم لم تحفظ عنه وصیة مكتوبة. واحبر عنه اصحابه باشیاء ترجع الى القرآن وكل احد اخبر بما رأه معظمما عند الرابعة عشر الخامسة عشر ان هذه المسألة لا يعرفها - [00:27:48](#)

الصحابية قوله رحمة الله الخامسة عشرة ان هذه المسألة لا يعرفها اكتر الصحابة اي جزاء من عبد الله ولم يشرك به شيئا اي جزاء من عبد الله ولم يشرك به شيئا - [00:28:21](#)

فهم جهلو الجزاء ولم يجهلو المأمور به فهم جهلو الجزاء ولم يجهلو المأمور به لأن المأمور به ما هو توحيد وهم لم يجهلوه وانما جهلو الجزاء المذكور في حديث معاذ - [00:28:39](#)

جواز التاسع قوله رحمة الله التاسعة عشرة قول المسؤول عما لا يعلم الله ورسوله اعلم اي في الشرعيات دون القدريات الكونيات اي في الشرعيات دون القدريات الكونيات ولو بعد موته صلى الله عليه وسلم - [00:28:59](#)

ولو بعد موته صلى الله عليه وسلم فان النبي صلى الله عليه وسلم اعلم الخلق بالشرع حيا وميتا فان النبي صلى الله عليه وسلم اعلم الخلق بالشرع حيا وميتا واما - [00:29:41](#)

التقديرات الكونية فليس له بها علم صلى الله عليه وسلم فلا يطلق ذلك في حقه فلا يغلق ذلك في حقه لاختصاص علمه بالله عز وجل واضحة المسألة هذى يعني لو قال انسان - [00:30:00](#)

الانسان ما حكم الورث فقال الله ورسوله اعلم صحيح ام غير صحيح لماذا انها شرعية نوعية طيب لو سئل احدكم عن حكم بنوك اللبن لبن الامهات في الرضاع البنوك التي وجدت - [00:30:21](#)

وصار يحفظ فيها لبن الامهات للرضاع ما حكمه؟ فقال الله ورسوله اعلم صحيحا غير صحيح صحيح لماذا تعلقها بالشرع. فان قيل لم توجد الا بعده صلى الله عليه وسلم فالجواب علمه صلى الله عليه وسلم بالشرع كامل - [00:30:47](#)

ولا يكون احد ولا يكون احد يعلم شيئا من الشرع لا يعلمه النبي صلى الله عليه وسلم ووجد في كلام السلف بعد موته صلى الله عليه وسلم اطلاق ذلك كعفاء وغيره - [00:31:09](#)

يعرف السلف انهم يقولون الله ورسوله اعلم. في الشرعيات ولو بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم. اما في الكونيات فهذا لا يجوز فلو قال لي قائل متى ينتهي درس التوحيد الليلة - [00:31:25](#)

فقلت الله اعلم صحيح ولا غير صحيح فان قال قائل لماذا لا تقول الله ورسوله اعلم؟ فالجواب لماذا لانها من باب الكونيات القدرية التي لا يحيط النبي صلى الله عليه وسلم بعلمها. نعم - [00:31:45](#)

جواز تخصيص بعض الناس بالعلم ونذر تواضعه صلى الله عليه وسلم بشأن هذه المسألة فضيلة معاذ بن جبل رضي الله عنه هذا نهائي من الباب الاول في احد غامض عليه شيء من الباب الاول - [00:32:05](#)

ايه هو الباب الاول ترجمة لكتاب التوحيد يعني والترجمة الاولى في احد غامض من المعاني هذا شيء سهل لكن المعاني في احد شيء غامض عليه سألت هذا السؤال لتعرفوا ان العلم الذي ينفعكم سهل - [00:32:43](#)

العلم الذي يقربك الى الله يسير لا يمكن ان يجعل الله عز وجل الدين الذي تعبدنا به سهل يختص به نخبة في المجتمع هذا لا يوجد في الشرع لكن لما ترك الناس الطريق الذي يوصل الى العلم النافع طالت بهم المدد وضعفت بهم العدد فانقطعوا عن العلم وعن امتنال خطاب - [00:32:59](#)

الشرع وفي صحيح البخاري من حديث معن ابن محمد الغفاري عن سعيد المقلبي عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان هذا الدين ايش - [00:33:21](#)

يسر وما هو الدين الا هو ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم هذا الایات والاحاديث التي جاء بها النبي صلى الله عليه وسلم فلا يمكن ان تكون صعبة - [00:33:36](#)

الدين الذي ينفعك والعلم الذي يقربك الى الله عز وجل سهل اذا كان كطريقة السلف رحمهم الله تعالى كانوا يجمعون كلامهم وقلوبهم على ما ينفعهم. فيتبعهم ما يقربهم الى الله عز وجل - [00:33:49](#)

فاجعل هذا اصلا فيما تطلبه من العلم العلم الذي يشقق لك او ترغب انت في تشقيقه اذا لم تكون لك الله عظيمة في تحمله و كنت من المنتهين فانه يضعفك اكثر مما يقويك ويقطعك اكتر مما يصلك - [00:34:05](#)

فيينبغي ان يجعل هذا في نيات قلبك وان تحتفل بالعلم الذي تؤنس منه رشدا. وتجد ذوق لذته في العلم في قلبك. فانه العلم الذي انت مخاطب به التوحيد وما يكفر من الذنوب - 00:34:27

مقصود الترجمة بيان بيان فضل التوحيد وما يكفر من الذنوب مقصود الترجمة بيان فضل التوحيد وما يكفر من الذنوب وما المذكورة في الترجمة فيها وجهان وما المذكورة في الترجمة فيها وجهان - 00:34:45

احدهما ان تكون مصدرية ان تكون موصولة ان تكون موصولة بمعنى الذي ان تكون موصولة بمعنى الذي فيكون تقدير الكلام باب فضل التوحيد والذي يكفر من الذنوب باب فضل التوحيد والذي يكفر من الذنوب - 00:35:13

والآخر ان تكون مصدرية ان تكون موصولة تسبق هي والفعل بعدها في مصدر تسلك هي والفعل بعدها في مصدر تقديره وتکفیره وتکفیره فيكون تقدير الكلام فضل التوحيد وتکفیره الذنوب فضل التوحيد - 00:35:45

وتکفیره الذنوب والثاني او لا والثاني اولى لدفع توهם ان يكون من الذنوب ما لا يکفره التوحيد لدفع توهם ان يكون من الذنوب ما لا يکفره التوحيد فانك اذا قلت - 00:36:20

فضل التوحيد والذي يكفر من الذنوب ربما توهם انه يکفر شيئا ولا يکفر شيئا فاذا قلت فضل التوحيد وتکفیره الذنوب كان ذلك دالا على استغراق جميع الذنوب وان التوحيد - 00:36:46

يکفرها وان التوحيد يکفرها من اين يستفاد هذا العموم من اين استفاد؟ وتکفیره الذنوب من الترجمة كيف يدل على العموم هذا التفسير للعموم لكن ما هو تحليله اللغطي مفرد اضيف الى معرفة - 00:37:08

مفرد اضيف الى معرفة ماذا يقول ابن سعدي ومثله المفرد اذ يضاف مقصوده به المفرد المضاف الى المعرفة فان المفرد المضاف الى المعرفة يفيد العموم عند الجمهور اذا كان في الجنس - 00:37:51

والمراد بالتوحيد في الترجمة توحيد العبادة مراد بالتوحيد في الترجمة توحيد العبادة ذكره عبدالرحمن بن الحسن في قرة عيون الموحدين تراه عبدالرحمن بن حسن بقرة عيون الموحدين ثم يتعالى الذين امنوا ولم يجلسوا يعني يصير تحضير الترجمة ايش على اخر شي - 00:38:13

باب فضل توحيد العبادة وتکفیره الذنوب قول لا قال قال رسول الله صلی الله عليه وسلم من شهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله. وان عيسى الله ورسوله وقيلته - 00:38:43

فان الله حرم لنا من قال لا الله الا الله يا بشر بذلك وجه الله وانا مستعين رسول الله صلی الله عليه وسلم قال قال موسى عليه الصلاة والسلام يا ربى علمتني شيئا اذكرك واعلمك - 00:39:15

قالوا يا موسى لا الله الا الله. قال كل عبادك يقولون هذا. قال يا موسى لو ان السماوات السبع التعامل التووبي ولا الله الا الله ان لا الله الا الله - 00:39:46

رواه الالباني والحاكم وصححه والترمذى عن انس رضي الله عنه رسول الله صلی الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى يا ابن ادم انك رضيتي في التراب الارض خطاياها في كنه لا تشرك بي شيئا لاتيتك - 00:40:06

ذكر المصنف رحمة الله من تحقيق مقصد الترجمة قنصة ادلة فالدليل الاول قوله تعالى الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم الاية. وجلالته على مقصد الترجمة في قوله اولئك لهم الامن وهم مهتدون - 00:40:26

فمن امن بالله ولم يلبس ايمانه بظلم اي بشرك كما ثبت تفسيره في الصحيحين من حديث عبدالله ابن مسعود رضي الله عنه كان جزاوه الامن والاهتداء في الدنيا والآخرة فمن فضل التوحيد حصول الامن والابتداء به في الدنيا والآخرة - 00:40:51

وصول الامن والاقتداء به في الدنيا والآخرة. والدليل الثاني حديث عبادة ابن الصامت رضي الله عنه قال قال رسول الله صلی الله عليه وسلم من شهد ان لا الله الا الله. الحديث متفق عليه. ودلالته على مقصد الترجمة - 00:41:19

في قوله ادخله الله الجنة على ما كان من العمل بقوله ادخله الله الجنة على ما كان من العمل اي ادخله الله الجنة على ما كان فيه من صلاح او فساد - 00:41:39

اي ادخله الله الجنة على ما كان فيه من صلاح او فساد. فما من موحد الجنة. وان كانت له ذنوبه فما الموحد الجنة وان كانت له ذنوب. وهذا من فضل التوحيد - 00:41:59

هذا من فضل التوحيد ان مصير صاحبه الى الجنة ان مصير صاحبه الى الجنة. والدليل الثالث حديث عتبان ابن مالك رضي الله عنه فان الله حرم على النار الحديث متفق عليه - 00:42:18

ووالله على مقصود الترجمة في قوله فان الله حرم على النار وذكر المحرم عليها بما يدل على توحيده وذكر المحرم عليها بما يدل على توحيده في قوله قال لا الله الا الله يبتغي بذلك وجه الله فان هذا وصف الموحد - 00:42:38

فمن فضل التوحيد انه يحرم صاحبه على النار وحريم التوحيد اهله على النار نوعان وحريم التوحيد اهله على النار نوعان احدهما حرير دخول النار وهذا حظ من كمل توحيده - 00:43:04

وهذا حظ من كمل توحيده فانه وان كانت له ذنوب تغفر لتوحيده فانه وان كانت له ذنوب تغفر لتوحيده فيدخل الجنة ولا يدخل النار ابدا - 00:43:31

بل هو محرم عليها والآخر حرير خلود وحرير خلود وهذا حظ من استحق من المودعين التطهير بالنار هذا حظ من استحق من المودعين التطهير بالنار فيدخلها ثم يخرج منها لتوحيده - 00:43:55

فلا يخلد فيها ابدا فلابد فيها ابدا. والدليل الرابع حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال موسى الحديث رواه ابن حبان والحاكم في المستدرك - 00:44:23

وهو عند من هو اولى بالعزم اليه منهما فاخرجها النسائي في السنن الكبرى فاخرجها النسائي في الثمن الكبرى واسناده ضعيف وانما عزاه المصنف الى المذكورين بما يفيده اخراجهما الحديث من تصحيحة - 00:44:46

وانما عزاه المصنف الى المذكورين بما يفيده اخراجهما الحديث من تصحيحة فان الحديث اذا كان في صحيح ابن حبان او مستدرك الحاكم قيل صحيحه ابن حبان وصححه الحاكم وليس لابن حبان عبارة تدل على ذلك لكن هو اصل وضع كتابه. فكل حديث عند ابن حبان يصوغ لك ان تقول صحيحه - 00:45:12

ابن حبان وكذلك الحاكم لكن الحاكم له عبارات تؤدي عن مقصوده فتارة يصححه على شرط الشيختين وتارة على شرط احدهما وتارة يذكر صحته ولا يبين اي شرط منهما يكون واصل كتابه انه مستدرك على الصحيحين. والمقصود ان تعرف ان عدول عالم ما - 00:45:39

عن تخرج الى اخر فانه يتضمن اشارة ما وهذه الاشارة المراده هنا الانباء الى ثبوت الحديث بتصحیحه المذکورین له وان كان المحفوظ من القول في الحديث انه حديث اسناده ضعيف - 00:46:04

ووالله على مقصود الترجمة في قوله تعالى في الحديث القدسي مالت بهن لا الله الا الله فيه رجحان كلمة التوحيد بجميع المخلوقات فيه وجهان كلمة التوحيد بجميع المخلوقات وهذا من فضله - 00:46:24

هذا من فظهله وهذه الجملة من الحديث المتضمنة فضله لها شواهد تثبت بها. وهذه الجملة من الحديث المتضمنة فضله لها شواهد تثبت بها فاصل الحديث بتمامه لا يثبت لكن المذكور منه من فضل التوحيد رویت في معناه - 00:46:47

احاديث اخرى عن عبد الله ابن عمرو ابن العاص رضي الله عنهم وعن رجل من الانصار لا تسلم من ضعف ومجموعها يدل على ان هذه الجملة من فضل التوحيد ثابتة - 00:47:13

هذا الحديث الالهي ذكره النبي صلى الله عليه وسلم عن من الانبياء موسى من اللطائف ان رجلا قال للامام احمد اجمع مسند الانبياء الانبياء يعني الاحاديث التي جاءت عن الانبياء سوى النبي صلى الله عليه وسلم. كهذا الحديث - 00:47:27

عن النبي صلى الله عليه وسلم عن موسى عليه الصلاة والسلام ويأتي احاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم عن ابراهيم الخليل ك الحديث لقيت ابراهيم ليلة اسidi فاخبرني ان الجنة قيغان وان - 00:47:52

ان غراسها سبحان الله وبحمده وغيره من الاحاديث فقال له هذا الرجل اجمع مسند الانبياء فقال له اجمع مسند نبيك لماذا لانه هو

الانفع لهم ان انت امرت باتباع النبي صلى الله عليه وسلم - 00:48:07

فاجعل مرادك فيما تطلبه من العلم ما ينفعك ويرشدك الى ما جاء به هذا النبي. واما ما يزيد عن ذلك فهو من فضول العلم التي ان اتسع الزمان بعد استيعاب ما يلزمك من العلم فلا بأس واما الاشتغال بها في بواكير الامور فذلك مما يدل على ضعف عبودية -

00:48:28

الله عز وجل في قلب العبد هذا كثير عند اهل الحديث قديما وحديثا يجد احدهم يجمع طرق حديد كذا وكذا او عل الحديد كذا وكذا واذا جاءت احكام الطهارة والصلوة تجده فيها من اجهل الناس - 00:48:51

هذا ماذا يستفيد من جمع الطرق هذا التكتل نعم اذا وقع موقعه من اهله من حفاظه العارفين به الذين احاطوا علما بما يلزمهم من الدين فهذا لا بأس به. واما تجد الطالب اول ما يتعلم الحديث - 00:49:10

يفرغ وقته في جمع الطرق والبحث عن العلل وما يلزمها من عبادة الله عز وجل في طهارته وصالاته وذكره وادابه لا يعرف فيها شيئا واذا جعل ما عرفه من الحديث علة لاسقاط الاداب فاعلم انه قد ضرب بينه وبين غاية الحديث بحجابة - 00:49:28

تجد بعض الناس في بعض الاداب يأتي ويقول الحديث ضعيف انا بحثت في طرق الحديث ضعيف ولذلك انا ما التزم هذا الامر مثلا يقول دخول الخلاء باليسار والخروج منها باليمين ما ثبت في حديث وانا جمعت طرقه - 00:49:51

فتجده يستأسد في هذه المسألة ويقول للاحاديث لم يثبت وينسى ان الامة مجمعة على هذا الامر وان كل مذهب يذكرون ان من اداب التخلية والاستطابة فعل ذلك ولكن الذي لا يأخذ الدين بطريقه تقع منه هذه البنية فينبغي ان يحذر طالب العلم من اخذ العلم بغير - 00:50:09

فانه ربما ضل بالعلم فان من الناس من يضل بالجهل ومن الناس من يضل بالعلم فاذا اخذ المرء العلم من غير طريقه ضل وشواهده في حال الناس ظاهرة بينة والدليل وبالحديث - 00:50:32

والدليل الخامس حديث انس رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى يا ابن ادم الحديث رواه الترمذى واسناده حسن وجلالته على مقصود الترجمة في قوله لاتيتك بقرابها مغفرة - 00:50:53

ففيه تكfir التوحيد الذنوب فيه تكfir التوحيد الذنوب. فان الاتي بقرب الارض خطايا. اذا جاء بالتوحيد فهو على رجاء مغفرة فان الاتي بقرب الارض خطايا اذا جاء بالتوحيد فهو على رجاء مغفرة. ووصف الموحد في الحديث في قوله - 00:51:13

ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا. اي كنت موحدا والقرب بضم القاف وكسرها اي ملء الشيء اي ملء الشيء فاذا اتى بملء الارض خطايا وهو موحد - 00:51:38

فان الله سبحانه وتعالى يكفر عنه خطاياه بتوحيد طيب لو قال قائل هذا الحديث وصف الموحد فيه فيما ذكرت ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا هذا نفي للشرك فكيف يستفاد منه انه وصف للموحد - 00:52:00

حسنا لكن مآل الكلام ايش فيه الانباء الى ان مقصود التوحيد هو اعدام الشيء فقوله في الحديث لا تشركوا بي شيئا اي قد اعدمت الشرك من نفسك فلم يكن فيها شرك - 00:52:25

فالمحض من توحيد الله عز وجل لا يقع الشرك به. فنبه بغاية التوحيد على حقيقته نعم الثانية الثالثة قوله رحمة الله السادسة انك اذا جمعت بينه وبين حديث عتبان وما بعده فبين لك معنى قول لا الله الا الله وتبين لك خطأ المغرورين - 00:52:56

اي تبين لك المقصود منها اي تبين لك المقصود منها وهو اعتقاد معناها والعمل بمقتضها وهو اعتقاد معناها والعمل بمقتضها فمن لم يعقل هذا وظن ان قوله كاف دون اعتقاد جازم - 00:53:45

وعمل لازم فانه من المغرورين فانه من المغرورين لا الله الا الله بجميع مخلوقات ما عملنا كثيرا من يقول كون الانبياء قوم الانبياء يحتاجون للتنبيه على فضل الله الانبياء وهم - 00:54:13

خيره خلق الله في تحقيق التوحيد للتنبيه على فضله فما الحقيق بنا نحن الا اضعف ذلك فان النفوس اذا قطعت عما ينفعها ويوصلها الى الله ضعف فيها فاذا قل ذكر التوحيد - 00:54:48

والاشادة به والتعريف بفضله والانبه الى معالمه ذلت القلوب و اذا كانت الاسنة به له حاجة والقلوب له ذكارة قوي التوحيد فيها.
فاستقام في نفوس الناس يحتاجون للانبه الى فضل التوحيد اعظم من احتياجهم للانبه الى امور هي دونه - 00:55:08
وتأمل ان النبي صلى الله عليه وسلم بعد ان قام بما قام به من تحقيق التوحيد لله والدعوة اليه في مكة انزل عليه في المدينة فاعلم انه لا الله الا الله واستغفر لذنبك - 00:55:34

كاف وللمؤمنين والمؤمنات. فاذا كان الصادق المصدق صلى الله عليه وسلم مع ما قام به من جهاد في التوحيد في مكة يحتاج للتذكير بهذا الاصل بعد هجرته الى المدينة لاجل التوحيد - 00:55:50

فما بالك باحدنا نحن من بعدك الا التذكير بهذا الامر مرة بعد مرة ومن جواهر كل المصنف رحمة الله تعالى قوله في كشف الشبهات.
واما قولهم التوحيد فهمناه فمن اعظم الجهل ومكائد الشيطان - 00:56:07

انتهى كلامه. وصدق رحمة الله لان فهم التوحيد لا يراد به ادراك مسائل ولكن المراد بهم التوحيد هو تغرغر القلوب بحلاوة حقائقه
فذاك التدلت القلوب بحقائق التوحيد عرفت قدره. واما مجرد معرفة المسائل فانها لا تفظي بالانسان الى - 00:56:26

امر كبير منه و اذا كان هجيرا العبد هو تذكر التوحيد والامر به والبحث عليه والتقطن الى مسائله فقين له ان ينجو بتوحيده واما اذا
شغل عنه بما هو دونه فانه يضعف في قلبه. فمن اعظم المطالب التي ينبغي ان يجعل - 00:56:49

من نفسه فيها حظا كبيرا في وقته وقوته وتعلمه وتعليمه توحيد الله عز وجل. لانه سلم النجاة والفوز عند الله سبحانه وتعالى. و اذا
كان امر النجاة مرهون بالتوكيد في ينبغي ان يكون تعلم وتعليمه والتذكير به. والحديث عنه - 00:57:11

وحظ الناس عليه هو اعظم الامور التي ينفق فيها احدنا قوته واياك يا طالب العلم ان تتحسب عن ان تحجب عن التوحيد بما هو دونه.
فتتجد احدنا يغيب عنه هذا الاصل - 00:57:32

كم مرة ذكر ووعظ وعلم ادبها واحلاتها واحكامها للعبادات او المعاملات. فاذا نظرت الى ما يتعلق توحيد الله وجدته فيه ضعيفا هذا دال
على ضعف التوحيد في قلبه. والا من عرف التوحيد جعل اكثرا امره في تعليم توحيد الله سبحانه وتعالى. لانه - 00:57:50

هو الذي به النجاة فان الانسان اذا غفل عن شيء من احكام الاداب او العبادات او المعاملات ووقع فيها على خلاف خطاب الشرع
فالخطب يسير في مقابل ان يكون غلطك في توحيد الله سبحانه وتعالى. و اذا اردت ان تعرف مقدار - 00:58:13

وما تعلم من توحيد الله عز وجل انظر ما في قلبك من توحيد الله عز وجل في امور كثيرة اذا وقعت بك مصيبة او ملمة او نزلت بك
نعمه او حصلت منك سيئة كم يكون في قلبك من توحيد الله سبحانه وتعالى؟ فان العارف بالتوكيد في مثل هذه - 00:58:33
يبين توحيده ويظهر. و اذا قلبك منها ربما وقع في اشياء عظيمة. والموحدون العارفون اذا وقر التوكيد في قلوبهم لم يروا دون الله
 سبحانه وتعالى شيئا ولذلك يذكر عن بعض من من سبق رحمة الله تعالى انه لما ذكر لهم تخزيلها ان بعض القوة العالمية تملك طائرات
 - 00:58:53

فقال احدهم هل الطائرات فوق الله ام الله فوق الطائرات؟ فقال المخبر له الله فوق الطائرة فقال اذا كان الله معنا فلا علينا من
الطائرات هذا الموحد هذه حقيقة التوكيد. اما الان تجد الانسان اذا ذكروا له - 00:59:20

يقولون القمر الصناعية تراك وانت في اقل بقعة من الارض تجده موسوس القمر الصناعية تشووفه ولا ما تشووفه فهو يخاف من
مخلوق ويوسوس المخلوق لكن بالله عز وجل تجده ضعيف في ذلك - 00:59:39

بعض التوكيد في قلبه لكن الصادق في التوكيد تظهر عند وجود مثل هذه القوارع حقيقة توحيده احد كبار السن يقول لي مرة
يحدثني عن نفسه يقول انا ادخلت يدي في شيء يقول في بيته يقول - 00:59:55

لدغتني عقرب يقول فاحسست بلدغتها فرفعت المكان وذبحت العقرب وقرأت الفاتحة سبع مرات على موضع اللدغة وما رحت
للطبيب هذا التوكيد هذا التوكيد الفاتحة سبع مرات قرأتها راحت اللدغة هو التوكيد لكن احدنا تجد ان - 01:00:10
دعك من اللدغة تجده يؤلمه رأسه يدور بندول في الثلاجة يقولون لها هذا في البندول وحدة بوحدة هذا ضعف الدين وضعف
التوحيد لان هذه البندول سبب اذا شاء الله امضاه اذا شاء لم يمض فالذي يفزع اليه الانسان اولا - 01:00:32

هو التعلق بالله عز وجل ثم يتعاطى هذه الاسباب تجد طالب العلم تمر به زكمة تمر به الم في رأسه الم في بطنه ثم لا تجده ابدا يجمع
يديه ويقرأ فيها الاخلاص والمعوذات وينفث ويمسح ثلاثا. كما ثبت في صحيح البخاري من حديث عائشة - [01:00:52](#)
دائما يبحث عن الاسباب. طيب ورب الاسباب سبحانه وتعالى ذلك التوحيد في الناس ضعيف حتى في طالب العلم لأن اكثرهم الناس
في التوحيد اذا اهتموا المسائل. اما الحقائق وتطبيقاتها في الحياة قليل. لكن الذين يعرفون توحيد الله عز وجل وان لم يعرفوا -

[01:01:11](#)

كثير من كتبه التي يتناولها الناس تجد التوحيد فيهم قوي قوله رحمة الله التاسعة التنبيه لرجحانها بجميع المخلوقات مع ان كثيرا
ممن يقولها يخف ميزانه اي لعدم تتحقق بها اعتقادا - [01:01:29](#)

اي لعدم تتحقق بها اعتقادا ولا عمل بمقتضها ولا عمل بمقتضها فخف ميزانه خف ميزانه فان كلمة التوحيد انما تنتقل بالميزان اذا
كان قائلها يعتقد معناها ويعمل بمقتضها فان كلمة التوحيد انما تنتقل في الميزان اذا كان قائلها يعتقد معناها ويعمل بمقتضها -

[01:01:57](#)

اشرف النصر رضي الله عنه عند الله وجهه ان ترك الشرك ليس قوله عيسى الخامسة عشر
معرفة اختصاص عيسى عليه السلام كلمة الله قوله رحمة الله الخامسة عشرة معرفة اختصاصه - [01:02:35](#)

عيسى لكونه كلمة الله اي وجد بالكلمة وهي كن ان يوجد بالكلمة وهي كن فليس هو الكلمة. وانما وجد بها عشرة
روحان من اليمان بالجنة والنار الثانية عشر - [01:03:20](#)

ما كان من العمل التاسعة عشرة معرفة ما الميزة ان له في البيان العشرون كانوا من حق التوحيد دخل الجنة بغير حساب مقصود
الترجمة بيان ان من حق التوحيد دخل الجنة بغير حساب ولا عذاب - [01:03:52](#)

بيان ان من حق التوحيد دخل الجنة بغير حساب ولا عذاب وهذا المذكور من افراد فضل
التوحيد الا انه افرد في ترجمة تعظيمها لقدرها - [01:04:17](#)

لأنه افرد في ترجمة تعظيمها لقدرها فان الفضل فيه عظيم وهو دخول الجنة بغير حساب ولا عذاب والواجب هو تحقيق التوحيد
وتحقيق التوحيد يحصل بالسلامة مما ينافي اصل التوحيد او كماله - [01:04:40](#)

والمنافي للتوكيد يرجع الى ثلاثة اصول والمنافي للتوكيد يرجع الى ثلاثة اصول احدها الشرك وثانيها البدعة ثالثها المعصية فالشرك
ينافي التوكيد بالكلية الشرك ينافي التوكيد بالكلية والبدعة تنافي كماله الواجب - [01:05:06](#)

بدعة تنافي كماله الواجب والمعصية تقدح فيه وتنقص ثوابه فيكون تحقيق التوكيد والسلامة من
الشرك والبدعة والمعصية فيكون تحقيق التوكيد والسلامة من الشرك والبدعة والمعصية - [01:05:41](#)

والمراد بالانتكاك من المعصية هو المبالغة في شدة اجتنابها والمراد بالانتكاك عن المعصية هو المبالغة بشدة اجتنابها لأن الله كتب على
كل احد حظه منها لأن لأن الله كتب على كل احد حوضه منها - [01:06:11](#)

وانما تقدح في توكيد وتنقص ثوابه اذا لم يبادر بالتوبة منها وانما تقدح في توكيد وتنقص ثوابه اذا لم يبادر بالتوبة منها وتحقيق
التوحيد له درجتان الاولى درجة - [01:06:36](#)

واجبة جماعها السلام من المنافيات المذكورة سابقا جماعها السلام من المنافيات المذكورة ان سابقا والثانية درجة النافلة درجة نافلة
جماعها امتلاء القلب بالاقبال على الله جماعها امتلاء القلب بالاقبال على الله واللجوء اليه - [01:07:02](#)

وتعظيمه واجلاله وخلع كل رق بالقلب لسواه وصنع كل رق بالقلب سواه والناس في هذه الدرجة الثانية متفاوتون فمنهم من هو في
الثري ومنهم من هو في الثريا فان قوة اقبال القلب على الله عز وجل يتباين فيها الخلق تباينا عظيما - [01:07:36](#)

الاحوال التي ذكرناها عن من عظم قدر التوكيد في قلبه مما يشهد بصدق لجوئه الى الله وتوكله عليه وانطراوه بين يديه وعدم
تعلقه بشيء سوى الله سبحانه انه وتعالى قوله ابراهيم كان موسى وظائفه بالله عليه فهو لم يكن - [01:08:05](#)

وقال والذين هم بربهم لا يشركون. فقال ايها فقلت انا ثم قلت وما اني لما كنت في صلاة ولكنني قال فما صنعت قال ابنتي قال فما

بالك الامام الشامي قال وما حدثكم - 01:08:31

رضي الله عنه انه قال لا رضي لله ما احسن لله الى ما سمعت ولكن ابن عباس رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال النبي رحمة الله والنبي - 01:08:56

والنبي هذا موسى وقومه. ومعهم سبعون الف يدخلون صلى الله عليه وسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يضيعون على ربهم يتوكلون. فقال عفاف قال يا رسول الله ادعوا الله فقال انت - 01:09:16

رجل اخر فقال والله ذكر المصنف رحمة الله بتحقيق مقصود الترجمة ثلاثة ادلة والدليل الاول قوله تعالى ان ابراهيم كان امة قانتا لله حنيفا ولم يك من المشركين ودلالته على مقصود الترجمة - 01:10:11

فيما ذكره الله من اوصاف ابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام الدالة على تحقيقه التوحيد انه كان امة قانتا لله حنيفا ولم يك من المشركين وهذا القدر به يتبيّن دالة الدليل على الجملة الاولى - 01:10:36

بالتترجمة وهي الجملة الأولى في الترجمة من حق التوحيد والجملة الثانية دخل الجنة بغير حساب ولا عذاب طيب اين هذه الاية اين هي في الاية اية كلامك انت قالت لله يعني مطينا لله - 01:11:01

هذا كل وصف للتوحيد اين الجزاء انيفا يعني ايش هذه تحقيق التوكيد نبي الجملة الثانية الجزاء الجزاء في قوله تعالى بعدها في الآيات وانه في الآخرة فمن الصالحين قال الزجاج - 01:11:36

الفاء الصالح في الآخرة هو الفائز الصالح في الآخرة هو الفائز. انتهى كلامه. وابلغ الفوز هو دخول الجنة بغير حساب ولا عذاب وابلغ الفوز هو دخول الجنة بغير حساب ولا عذاب. هذا من - 01:12:12

طريقة الشيخ رحمة الله تعالى في كتابه هذا وغيره فانه ربما اراد ان ينبه الى ما بعضه غير مذكور في كلامه الجزاء هنا ليس في الاية جزاء ابدا لذلك ارجعوا الى كل شروح التوحيد - 01:12:33

انظروا هل ذكروا الجزاء ام لم يذكروه لتعرفوا كيف انه ربما اوغل الناس في مسائل ينسون بها المقصود الاعظم. كهذا الدليل في هذا الباب فانه اراد ان يذكره دليلا على امررين - 01:12:52

احدهما تحقيق التوحيد والآخر حصول الجزاء المذكور فيه فاما تحقيق التوحيد في قوله ان ابراهيم كان امة قانتا لله حنيفا ولم يك من المشركين. واما الجزاء ففي قوله بعد فانه في الآخرة لمن الصالحين - 01:13:08

والبخاري رحمة الله تعالى يفعل ذلك في صحيحه. فانه ربما ذكر حديثا يقول بعض الشرح وليس في الحديث ما يدل على ما ترجم له وهو يريد ان يشير الى لفظ من الالفاظ الواقعة في الحديث التي لم يخرجها اما لتقديمه عنده في موضع اخر او لكون ذلك - 01:13:26

لفظ صحيح لكنه ليس على ترجمه والمصنف رحمة الله تعالى في كتاب التوحيد له اتصال عظيم بطريقة البخاري رحمة الله تعالى في صحيحه. والدليل الثاني قوله تعالى والذين هم بربهم لا - 01:13:47

تليفون ودلالته على مقصود الترجمة في مدح المؤمنين بهذا دلالته على مقصود الترجمة في مدح المؤمنين بهذا انهم يحقّقون توحيد الله عز وجل مع قوله بعدها اولئك يسارعون في الخيرات. وهم لها سابقون - 01:14:05

ذلك يسارعون في الخيرات وهم لها سابقون فالسابقون في الخيرات سابقون في المآلات فان العبد الذي يقبل على الله عز وجل مجتهدا بتحصيل طاعته عز وجل يكون له السبق في المآل يوم القيمة - 01:14:30

واعظم سبقة دخوله الجنة بغير حساب ولا عذاب والدليل الثالث هو حديث ابن عباس رضي الله عنهم الطويل وهو حديث متفق عليه ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ومعه سبعون الفا يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب - 01:14:56

وهذا صريح فيما ترجم به المصنف من الجزاء والصفات المذكورة في قوله هم الذين لا يستردون ولا يكترون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون من تحقيق التوحيد فالمتصفون بها محقّقون للتوحيد وجراهم - 01:15:19

دخول الجنة بغير حساب ولا عذاب الخامسة قوله رحمة الله الخامسة كون ترك الرقية والكي من تحقيق التوحيد اي ترك طلبها لا

ترك فعلها اي ترك طلبها لا ترك فعلها فان النبي صلى الله عليه وسلم روى وكوى - [01:15:44](#)

ثالثة حرص لنا الخير التاسع العاشرة موسى عليه الصلاة والسلام فيها الثالثة الانبياء وحده الخامسة عشر وعدم الزهد لله السادسة عشر الرخصة عدم الاقتراب بكثرة اذا كثروا اللي يحضرون عندك لا تغتر - [01:16:33](#)

واذا قال قل والذين يحضرون عندك لا تزهد فيهم ورب منتفع لا يكون الا واحدا ورب الف لا يساوون واحدة العارف لا ينظر للكثرة والقلة بل يخاف من الكثرة اكثرا من خوفه من القلة - [01:17:27](#)

ومن اخبار شيخنا عبد الله بن غديان رحمه الله تعالى انه قيل وفاته بستين دعي بالقاء محاضرة فنزل لها من الطائف الى جدة فلما اقبل على المسجد رأى جمعا غفيرا - [01:17:44](#)

من السيارات فقال سائلها من اوصله الى المحاضرة ماذا يريد هؤلاء قال هؤلاء حاضرين بالمحاضرة ظن الشيخ ان فيه مركز او معهد بجانب المسجد وان هؤلاء يأتين لهم قال هؤلاء حاضرون للمحاضرة - [01:18:01](#)

يقول الاخ وكانت المحاضرة في جدة في الصيف يقول فكان حضور المحاضرة الفنان فكان حضور المحاضرة الفين قال فلما قلت له ان هؤلاء حضور المحاضرة فقال الله لا يفتنا انظر هذا عمره في الثمانينات - [01:18:21](#)

وفي اخر عمره لما رأى كثرة الجمع طاف على نفسه الفتنة فالعقل لا يفتر بالجمع اذا كثر الجمع ولا يزهد اذا قل الجمع اذا لم يحضر عندك الا واحد او اثنين او ثلاثة او اربع ر بما هذا انفع لك وله - [01:18:41](#)

فان الكثرة ربما تجمع من لا لا يكون مهلا للخير. واما مع القلة فيرجى ان لا يكون احد اتى الا متجردا الخير وفي اخبار نافع مولى ابن عمر انه كان يجلس بعد الفجر في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم - [01:18:58](#)

فلم يكن يجلس اليه احد الا مالك ابن انس بعد الفجر يجلس لوحده فلا يجلس العلم الا مالك بن انس قال الان في الصحيحين والكتب الستة مالك عن نافع عن - [01:19:16](#)

ابن عمر رضي الله عنهما يعني علم نافع تجده اكثرا من رواية مالك. فلا ينبغي للانسان ان يزهد في القليل ولا يغتر بالكثير هذا سواء كان فيما يتعلق بعده الناس او فيما يتلقفه الانسان من الخير - [01:19:29](#)

ربما كلمة واحدة من الخير يهديك رشك وتكتفك عن غيرك فتنتفع بالواحدة ما لا تنتفع به بمئات الكلمات والشرع جاء بتقليل الكلام وبجمع العلم القرآن ديوان جامع ولو شاء الله عز وجل لاما مثل هذا - [01:19:46](#)

المكان كلام من كلامه سبحانه وتعالى في صحف مكتوبة ولو شاء النبي صلى الله عليه وسلم لكان المحفوظ من سنته من كثرة كلامه صلى الله عليه وسلم ما يملؤها لكن الشرع جاء ب مدح الجمع لان فيه تحقيق النفع - [01:20:04](#)

فاما قل الحضور او قل الكلام هذا ادعى للخير واما اذا كثر فانه ادعى للشر كان بعض السلف يقول من كثر كلامه كثرا سقطوا ليس فقط في الكلام الفاضي انت في العلم اذا كثر كلامك في العلم ربما تتكلم في اشياء لا حاجة للكلام فيه - [01:20:23](#)

اما بالنظر الى المسألة نفسها او بالنظر الى حال المتكلم فينبغي ان تلاحظ هذا الاصل فيما تبديه وتتركه من العلم يا ايتها قوله رحمة الله السادسة عشرة الرخصة في الرقيقة من العين والحمى - [01:20:46](#)

الحمة سم كل شيء يلدغ او يلسع ثم كل شيء يلدغ او يلسع وربما اطلق على ابرة النذر وربما اطلق على ابرة اللدغ او عن اللسع نفسه او عن اللسع نفسه - [01:21:06](#)

احسن من انتهى يا سمع ولكن كذا وكذا فلا يخالفان لا يخالفان الثاني السلف قال في السابع عشر عمق علم السلف وقال في الخامسة افتتها في السابعة عمق علم الصحابة - [01:21:32](#)

ولذلك انصحكم بكتاب اسمه فضل علم السلف على علم الخلف لابي الفرج ابن رجب رحمه الله تعالى. هذا كتاب ينبغي ان يقرأه طالب العلم مرتين ثلاث اربع مرات يكرره يتفهم ما فيه من العلم - [01:21:58](#)

العشرون رضي الله عنه قوله رحمه الله الحادية والعشرون استعمال المعانين المراد بالمعانين الكلام المتضمن اطلاق لفظ وارادة اخر الكلام المتضمن اطلاق لفظ وارادة اخر وهو شبيه بالتورية عند علماء البلاغة - [01:22:17](#)

حسن خلقه صلى الله عليه وسلم هذا الخوف من الشرك مقصود الترجمة ابعاد النفوس عن الشرك كله مقصود الترجمة ابعاد النفوس عن الشرك كله بتخويفها منه فيجب على الموحد ان يخاف الشرك - 01:22:53

ويحذره فتقدير الترجمة باب وجوب الخوف من الشرك باب وجوب الخوف من الشرك لان معرفة الشرك توجب الحذر منه فالشرك شر الشر الشرك شر الشر والشر يحذر منه ويخاف فكيف اذا كان ذلك الشر هو اعظم الشر واكبره - 01:23:22

والشرك شرعا يقع على معينين احدهما عام وهو جعل شيء من حق الله لغيره يعني شيء من حق الله لغيره والآخر خاص وهو جعل شيء من العبادة لغير الله والآخر خاص - 01:23:53

وهو جعل شيء من العبادة لغير الله والثاني هو المعهود شرعا والثاني هو المعهود شرعا اي اذا اطلق ذكره في خطاب الشرع فهو المراد - 01:24:22

اي اذا اغلق ذكره في خطاب الشرع فهو الشرك يقسم باعتبار قدره الى قسمين والشرك يقسم باعتبار قدره الى قسمين احدهما الشرك الاكبر وهو جعل شيء من حق الله لغيره يزول به اصل الایمان - 01:24:48

جعل شيء من حق الله لغيره يزول به اصل الایمان والآخر شرك اصغر وهو جعل شيء من حق الله لغيره يزول به كمال الایمان جعل شيء من حق الله لغيره - 01:25:16

يزول به كمال الایمان فما الفرق بين الاصغر والاكبر باعتبار القدر ما الفرق بينهما باعتبار القدر الاكبر يزول به اصل الایمان فيخرج به العبد من الاسلام الى الشرك والكفر. واما الاصغر فيزول به - 01:25:41

كمال الایمان فلا يخرج به العبد من الاسلام بل يبقى مسلما مع وقوع الشرك الاصغر منه طيب الاكبر والاصغر هذه المقالات الوهابية تدرسون انتم في السعودية عندكم اكبر واصغر يعقوب - 01:26:08

والواحد يدخل النت ويشفوف كلام معسول يقول اي والله صحيح اذا كنا غافلين هذا حالنا للاسف كثير من الشباب ما ان تلقي عليه شبهة الا ومبشرة يعلق بها قلبه. ما يروح يعرضها على من يزيل الشبهة. لا - 01:26:39

تبقى في قلبه وسبب وجود الشبهة طريقا الى قلبه انه لم يتحقق بالعلم النافع فتجد مثل هذه المسائل العظيمة في الدين لا يعرف دليلا واحدا عليه انه يأتي معنا في حديث اخوه ما اخاف عليكم - 01:26:57

الشرك الاصغر فجعله اسما على قدر من الشرك سماه الشرك الاصغر لكن قال لك واحد هذا الحديث بهذا اللفظ ضعيف فنقول له ثبت عند الحاكم وغيره بسند حسن عن شداد ابن اوس - 01:27:32

رضي الله عنه انه قال كنا نعد الرياء على عهد الرسول صلى الله عليه وسلم من الشرك الاصعب فهذا اصل في قسمة الشرك الى اكبر واصغر كل هذه المسائل العظيمة في الدين لها ادلة ثابتة - 01:27:49

فإذا أقيمت عليك شبهة كمن من الموحدين الثابتين أن تقول الذي أعرفه هو كذا وكذا. والذي ذكرته لي لا أعرفه ولكن أجزم أن الشرع لا يتناقض فيكفيك هذه العقيدة الثابتة - 01:28:04

لكن للاسف الان مع فتح قنوات المعرفة واتصال الشرق بالغرب كما يقال صار الشاب عند اذا وجد شبهة لا على العالم وانما صار من ثقافته ان هناك سلطات تمارس السيطرة على فكره وتوجيهه كيفما تشاء. فمبشرة يسيء الظن بما تعلمه - 01:28:20

فيقول هذا من الشيء الذي تلقيناه ولا اصل له لان احدا ذكر كيت وفيت من الكلام. هذا من الغلط وسيأتيتنا في باب من ابواب التوحيد عرض عرظ المتعلم الشبهة على العالم ليزيلها عنك - 01:28:44

هذا وظيفة العالم وهذا هو الواجب على المتعلم انه يعرضها على العالم ليزيلها عنه اما ان تبقى في قلبه ويسيء الظن بما تلقاءه هذا مما ربما ذهب به دينه وهذا الذي اوصل من اوصل من الناس الى الالحاد او الشر - 01:29:00

بسبب انهم لا يعرضون ما في قلوبهم على العلماء بل يسيئون الظن فيما تلقوه من العلوم والمعارف وان هذا شيء فقط موروث الاباء والاجداد وهذه شبهة شيطانية فان موروث الاباء والاجداد الاصل بقاوه. حتى يأتي ما يرفعه بيقين. ولا سيما اذا كان في بلد -

01:29:18

مؤسس على التوحيد والسنة في مبدأ عمله. فاجعل هذا منك على ذكر ان الله يطفيت رجلي ويقول ما دون ذلك من يشاء. وقال الخليل عليه الصلاة والسلام وجد وفي حديث وعن المسعود رضي الله - 01:29:38

وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال البخاري والمستعدان رضي الله واما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من لقي الله لا يشرك به شيئا دخل الجنة. ومن لقي يوم يشرك به شيئا دخل - 01:30:07

دخل ان اصنف رحمة الله تعالى لتحقيق مقصود الترجمة خمسة ادلة فالدليل الاول قوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به الاية. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ان الله لا يغفر ان يشرك به - 01:30:27

كالشرك لا يغفره الله لمن لم يتبع منه وما دونه من الذنوب فهو تحت مشيئة الله ان شاء ظفره وان شاء لن يغفرك واذا كان الشرك لا يغفر كان من اشد ما ينبغي ان يحذره - 01:30:48

واذا كان الشرك لا يغفر كان من اشد ما ينبغي ان يحذره العبد لان الله عز وجل لا يغفره واضح قوله اهل العلم في الاية عموم الشرك المذكور فيها وان الله لا يغفر الشرك - 01:31:13

اصغره ولا اكبره فان تقدير الكلام ان الله لا يغفر شركا فان والفعل المضارع بعدها نسبتان في مصدر مؤول تقديره شركا فيكون نكرة في سياق ايش في سياق النفي والنكرات في سياق النفي - 01:31:35

يفيد العموم فيكون عاما في الشرك كله صغيره وكبيره والدليل الثاني قوله تعالى واجلني وبني ان نعبد الاصنام ودلالته على مقصود الترجمة في كون الداعي به هو ابراهيم عليه الصلاة والسلام - 01:32:01

الذى تقدم بالباب السابق وصف ما كان عليه من تحقيق التوحيد فاذا كان الخليل ابراهيم عليه الصلاة والسلام يدعوه ربه بتجنبيه الشرك فان الشرك مما يخاف منه لان الدعاء بالتجنيد يكون مما يخاف - 01:32:24

فيجب الخوف من الشرك وكون الداعي هو ابراهيم يعظم الخوف منه فان ابراهيم الذي قال واجلني وبني ان نعبد الاصنام هو الذي كسر الاصنام فمع كونه قائما بتوحيد الله محققا له - 01:32:49

قد يكسر الاصنام بيده الا انه خاف على نفسه وعلى بنيه الشرك ومن بعده ينبغي ان يكون اعظم خوفا منه قوم الجليل عن ابراهيم التيمى تفسير هذه الاية انه قال من يؤمن البلاء بعد ابراهيم - 01:33:09

يعني لا احد يؤمن بعد ابراهيم ان يقع في بلاء في توحيد الله سبحانه وتعالى ومن اخبار ابي عبدالله احمد ابن حنبل رحمة الله تعالى انه لما كان في مرض موته - 01:33:34

غشى عليه وكان ابنه يقول لا الله الا الله رجاء يتلقنها فكان احمد يقول لا بعد لا بعد فاخذ ذلك في نفس ابنه ماخذنا عظيمما فلما افاق قال له يا ابتي اني كنت اقول لك - 01:33:52

لا الله الا الله وانت تقول لا بعد لا بعد فقال ان الشيطان عرض لي وهو عاض على سبابته يقول فتنى يا احمد فتنى يا احمد فكنت اقول لا بعد لا بعد - 01:34:14

يعني الشيطان يقول ايش اصلا تفتنى يا احمد رحت للجنة فكان يقول ماذا لا بعد ولا بعد يعني ليس بعد لماذا لا بعد لانه لم يفارق الدنيا اذا فارق الدنيا اجري الانسان - 01:34:30

اما اذا لم يفارق الدنيا يخاف الانسان على نفسه تجد هالحين من الشباب واحد يجيئ واحد من اصحابه يقول والله انا رأيتك رؤيا طيبة ورأيتك في جنة خضراء ورأيت الطيور ترفرف حولك - 01:34:50

رأيت حولك حور عين وو فيقول نسأل الله من فضله انظر الامام احمد رحمة الله لما جاءه رجل وقال رأيت لك اصلا في الجنة زجره وقال الرؤيا تسر المؤمن ولا تغره - 01:35:04

ولما قال له رجل الحمد لله الذي احياني حتى رأيتكم قال ومن انا؟ وغضب غضبا شديدا اذ قال من انا؟ وغضب هذا يقول الحمد لله اني جيت وشفتك الحين لا جاك واحد وقال نسمع عنك خير وحبينا نشوفك - 01:35:27

قال الله يغفر لنا اي الله يغفر لك لكن هذه الاشياء يجب ان تحذر ان يجعل الى قلب المسكين شيء لا تعلق

الخلق بك ولا يجعل الخلق يتعلّقون بك - 01:35:44

الخلق يتعلّقون بالله عزّ وجلّ اما غيره فانه لا يجده عليهم شيئاً. وهكذا كان علم السلف. ما كانوا يرظون بهذا ولا يأنسون بهذا ولا يحبون هذا. لأنهم يخافون على انفسهم الفتنة - 01:35:56

يخاف الانسان قلبك يا ابن ادم بين اصبعين من اصابع الرحمن وكم من انسان يرى له اشياء ويرى له اشياء ثم تضره لذلك الامام احمد لما قيل له مرة قال له قائل رأيتكذا وكذا - 01:36:12

قال ان فلانا لم ينزل الناس يحدثونه بالرؤى حتى خرج على المسلمين بالسيف يقول فلان وسماه قال لم ينزل الناس يحدثون بالرؤى قل رأيناكذا ورأينا لككذا ورأينا لككذا حتى حمله ذلك على ان خرج عن المسلمين بالسيف - 01:36:26

اي رأى انهم على حال ضلال توجب قتالهم وارجاعهم الى حوزة الدين وانه رؤى لهم ورأى ستجعله مجدداً من المجددين وقائماً بنص الدين فخرج عن المسلمين ليقتلهم بسيفه ينبغي الانسان يعرف دينه لا يغتر - 01:36:47

لا يغتر بشيء ابداً وان يبقى طول حياته. وهو يخاف الفتنة مهما بلغ قدره في الدين ونفع الناس خاف على نفسك لانك انت يا ابن ادم مسكين ربما تتكلّم كلمة تفسد عليك اخرتك واولاك - 01:37:06

كما سيأتي معنا في حديث ابي هريرة تكلّم بكلمة افسدت دنياه وآخرته. كلمة واحدة افسد الدنيا وآخرته والدليل الثالث حديث محمود بن لبید رضي الله عنه ان النبي صلی الله عليه وسلم قال اخواف ما اخاف عليکم الشرك الاصغر - 01:37:26

الحديث رواه احمد واسناده حسن ودلالته على مقصود الترجمة في قوله اخواف ما اخاف عليکم الشرك الاصغر وهو مطابق لما ترجم به المصنف وهو مطابق لما ترجم به المصنف ففيه التصريح بالخوف من الشرك - 01:37:47

ففيه التصريح بالخوف من الشرك والدليل الرابع حديث ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلی الله عليه وسلم قال من مات وهو يدعوه لله ندا الحديث رواه البخاري - 01:38:12

ودلالته على مقصود الترجمة في قوله دخل النار ودلالته على مقصود الترجمة في قوله دخل النار. فانما كان موجباً دخول النار وجب الخوف منه انما كان موجباً دخول النار وجب الخوف منه - 01:38:25

وادخال الشرك العبد الى النار نوعان وادخال الشرك العبد الى النار نوعان احدهما ادخال تأميد ادخال تأميد فيدخلها الى امد ثم يخرج منها فيدخلها الى امد ثم يخرج منها. وهذا - 01:38:45

من استحق التطهير بالنار وكان من الموحدين وهذا حوض من استحق التطهير بالنار وكان من الموحدين. فيدخلها ثم يخرج منها ويكون دخوله الى امد منقطع ويكون دخوله الى امد منقطع. والثاني ادخال تأبيد - 01:39:12

ادخال تأبيد فيدخلها ولا يخرج منها ابداً فيدخلها ولا يخرج منها ابداً. وهذا حظ اهل الشرك الاصغر هذا حوض اهل الشرك الاصغر فانهم اذا دخلوا النار لم يخرجوا منها ذلك انه ينزل الى الصف الرابع. بقي الدليل - 01:39:37

والدليل الخامس حديث جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلی الله عليه وسلم قال من لقي الله الحديث رواه مسلم ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ومن لقيه يشرك به شيئاً دخل النار - 01:40:10

ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ومن لقيه يشرك به شيئاً دخل النار. وما يكون موجباً دخول النار اي وجب الخوف منه وما يكون موجباً دخول النار وجب الخوف منه فيجب الخوف من الشرك - 01:40:28

يا ايها الذين امنوا شرك الصفحة الرابعة انه اخواف ما يقارب على الصالحين قال انه اخواف ما يخاف منه على صالحين يعني كلما ازداد الانسان صلاحاً كان اللائق به ان يكون اشد خوفاً من ان يقع في الشرك - 01:40:46

ولا سيما شرك السرائر ومن هنا قال سهل بن عبد الله التستري و محمد بن ادريس الشافعي لا يعرف الرياء الا مخلص لا يعرف الرياء الا مخلص. لأن المخلص يكابد مشقة الخوف في الوقوع من الرياء - 01:41:13

فيتقطن بدقايقه. واما الذي لا يحاط لاخلاصه فانه ربما دخله الرياء وهو لا يدرى السادس انه بين قومها في حديث واحد السابعة انه من لقي من شيء دخل النار ولو كان من اعدل الناس - 01:41:32

المسألة العظيمة ربى هذا اخر البيان على هذه الجملة من الكتاب ونستكمل بقيةه في الدرس القادم. وابنه على امر احدهما ان النسخ المعتمدة في اقراء الكتاب هي النسخة الموجودة عند مكتبة الصواب - [01:41:55](#)

فانها نسخة محققة او مصححة على عدة نسخ منها نسختان بخط ابن حبشن تلميذ المصنف رحمة الله تعالى ومنها نسخة ابن سحيل فقد قابلها على نسخة المصنف وما عدا من النسخ الموجودة بابي الناس المشتهرة اليوم لا تخلو من اخطاء واوهام - [01:42:34](#)
فمن يريد ان يحضر الدرس يحضر هذه النسخة الموجودة في ذلك الموضع الذي ذكرناه والامر الثاني اننا فرغنا من كتاب الأربعين النووية ولم نختبر فيه صحة ما ارتبطت فيه ولذلك الاسبوع القادم ان شاء الله تعالى يكون اختبار الأربعين النووية - [01:42:56](#)
بعد الدرس يكون الاختبار فيه كالعادة يقول هذا السائل يقول احد طلبة العلم اخرج خلاصة للرسالة سيخرج لاحقا عنوانه كذا وكذا خلاصة رأيه ان شرك العرب هو الشرك كذا وكذا ما صحة هذا التقرير - [01:43:20](#)

طلبة العلم على كل الناس فسأل هذه عليك بالعلماء لذلك انا ما قرأت كل المسألة لكن ليس كل واحد يطلع رسالة في هذه المسائل العظيمة تخالف المشهور عند علماء التوحيد مباشرة يتلقفها طالب العلم - [01:43:41](#)

بما عليها العلماء واترك الكلام اللي يكون لغيرهم يقول كيف هذا السائل خلاصة السؤال يقول كيف يدفع طوف الرياء يدفع بالتحقق بالاخلاص اجتهد في تحقيق الاخلاص تعلم الاخلاص ومسالك الاخلاص والاكتئاب من الذكر من ذكر كلام السلف فيه القراءة فيما قيدهو كتاب الاخلاص والنبوة لابن ابي الدنيا - [01:43:58](#)

وغير ذلك من المصنفات المتقدمة لهم رحمة الله تعالى واجعلها انيسك واجتهد في ذلك فانه احرى ان يدفع عنك الوهم الهاجم عليك وقد قيل لبعض السلف ان الشيطان يأتي احدنا في صلاته - [01:44:29](#)
فيقول انك مراء قال اذا جاءك الشيطان فقال لك ذلك فزدتها طولا زدها طولا يعني زد صلاتك طولا لان الشيطان يندفع بذلك فانه يخشاً ويفيض ويده بكيده اذا رأى من العبد تماديا - [01:44:49](#)

الطاعة فادا اجتهد الانسان في معرفة الاخلاص والتقطن له وتبه الى طلبه في جميع اعماله ان يبعد عنه خيال الرياء اما اذا اخلد الى الانس باعماله ومحبة المدح والثناء عليها فانه ولو ارهم نفسه انه يكون مخلصا - [01:45:08](#)
ربما وقع في شيء من الرياء وفق الله الجميع لما يحب ويرضى والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبيه ورسوله محمد واله وصحابه اجمعين جزاكم الله خير - [01:45:28](#)